

## 10 المقدمة من كتاب طريق الوصول للشيخ السعدي - رحمه الله -

### مشروع كبار العلماء

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله المقدمة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:00:02](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فانه لما كانت كتب الامام كبير شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية قدس الله روحه جمعت فاوحت جمعت جميع

الفنون النافعة - [00:00:22](#)

والعلوم الصحيحة جمعت علوم الاصول والفروع وعلوم النقل والعقل وعلوم الاخلاق والاداب الظاهرة والباطنة وجمعت بين المقاصد والوسائل وبين المسائل والدلائل وبين الاحكام وبيان حكمها واسرارها. وبين تقرير مذاهب الحق والرد على جميع المبطلين. وامتازت

على جميع الكتب - [00:00:42](#)

المصنفة بغزارة علمها وكثرته وقوته وجودته وتحقيقه بحيث يجزم من له اطلاع عليها وعلى غيرها انه لا يوجد لها نظير يساويها او

يقاربها. وقد من الله تعالى بنشرها في هذه الاوقات. ونفع الله بها النفع العظيم. وصار كل مصلح منها يستمد وعليها - [00:01:02](#)

لا يعتمد ومن اعظم ما فاقت بها غيرها واهمه وتفردت على سواها ان مؤلفها رحمه الله يعتني غاية الاعتناء بالتنبيه على قواعد الكلية

والاصول الجامعة والضوابط المحيطة في كل فن من الفنون التي تكلم بها. ومعلوم ان الاصول والقواعد للعلوم بمنزلة - [00:01:22](#)

للبنيان والاصول للاشجار لا ثبات لها الا بها. والاصول تبني عليها الفروع والفروع تثبت وتتقوى بالاصول والقواعد والاصول يثبت

العلم ويقوى وينمى نماء مطردا. وبها تعرف مأخذ الاصول وبها يحصل الفرقان بين المسائل التي تشبه كثيرا - [00:01:42](#)

كما انها تجمع النظائر والاشباه التي من جمال العلم جمعها. ولها من الفوائد الكثيرة غير ما ذكرنا. وقد يسر الله الوقوف على كتبه الموجودة فتتبع ما وجدته في كتب هذا الامام من الاصول والقواعد والضوابط النافعة. واثبتتها في هذا المجموع ونقلتها بعبارات

مؤلفها - [00:02:02](#)

الا شيئا يسيرا منها اوجب تغيير بعض الالفاظ. اذا كانت القاعدة والاصل متفرقا في كلامه غير متصل بعبءه ببعض فجمعتهم من

متفرقات كلامه في موضع واحد ونضطر فيه الى التغيير اليسير الذي يوضح المعنى ولا يغيره. ولشيخ الاسلام كتاب يقال له قواعد

الاستقامة - [00:02:22](#)

طالما بحثنا عنه لتحصيله من مظانه فلم يتيسر لكثرة فوائده. واني ارجو ان يكون ما جمعتهم في هذا المجموع من كلامه في الاصول

والقواعد مغنيا عن ذلك الكتاب ومتضمنا زيادات كثيرة لا توجد فيه ولا في غيره. وسميته طريق الوصول الى العلم المأمول بمعرفة -

[00:02:42](#)

القواعد المنوعة والضوابط والاصول. اذ هو اسم يطابق مسماه وفيه من العلوم الجمة والفوائد المهمة ما يعرفه اهل العلم الراغبون فرحمه الله من امام رحم الله به المسلمين وكان قدوة للمحققين والمصلحين وهي قواعد واصول متنوعة في اصول الدين وفي اصول

- [00:03:02](#)

الفقه والتفسير والحديث وفي اصول الاحكام وفي اصول الاخلاق والمناظرات والرد على اهل الباطل ويوجد في يسير منها نوع تكرر اذا كان الاصل مهما جدا وكان فيه زيادة فائدة. واسأل الله تعالى ان يجعل العمل خالصا لوجهه. وان يعم نفعه ويعظم وقعه انه -

00:03:22

جواد كريم رؤوف رحيم. وقد فصلت بين كل اصل واخر. فجعلت كل اصل في اول السطر ووضعت له رقما مسلسلا. قد الحققتها بعد ما اكملتها بقواعد واصول اخر من كتب شمس الدين ابن القيم. فبلغ الجميع ما يزيد على الالف ما بين اصل وقاعدة وضابط وكلام -

00:03:42

00:04:02 - من جامع